الأدب العربى مثلا ، وإلى أى مدى تأثر به الأدب العربى ؛ ثم كيف أثر الأدب العربى بدوره من هذه الناحية فى الأدب الفارسى الحديث .

والدراسة فى هذا الباب دراسة تاريخية ، تستمد أصولها من تتبع كل نوع من هذه الأنواع وتطوره فى لغتين أو أكثر ، والعوامل التى أثرت فيه فى كل الآداب التى يراد درسها . وهذه الدراسات – على الرغم من أنها تاريخية فى جوهرها – ذات قيمة فى الدراسات المعاصرة ، وبخاصة فى أدبنا الحديث الذى يستمد أكثر أجناسه من الآداب الأوربية ، ويبتعد بذلك كثيرًا أو قليلاً عن مصادره من الأدب العربى القديم .

وقد يرمى الباحث إلى درس جنس أدبى فى أدبين فقط ، كدراسة القصة التاريخية فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى[٣] ، وكدراسة القصة الرومانتيكية لفرنسية وتأثيرها فى القصة العربية . وقد يرمى إلى دراسة جنس أدبى فى أكثر من دبين ، كدراسة القصة الرومانتيكية فى الآداب الأوربية[٤] ، ثم تأثيرها فى لقصة العربية . وفى كل هذه الحالات على الباحث فى الأدب المقارن أن يراعى ما يأتى :

١ – أن يحدد الجنس الأدبى الذى يدرسه . ويسهل تحديد الجنس إذا كان ذا قواعد فنية واضحة (القصة التاريخية ، المسرحية الكلاسيكية ،والمسرحية لرومانتيكية ، والقصة الريفية) .. ويصعب تحديده كلما قلت قواعده الفنية ،

(٣) كما فعل « ميجرون » فى كتابه : « القصة التاريخية فى فرنسا » .

L.Maigron : *Le Roman Historique en France.*

(٤) مثل كتاب « بول فان تيجم » فى ذلك . راجع .

P.V. Tieghem : *Le Romantisme dans la litterature Européenne.*

ولنا إلى هذه الموضوعات عودة فى بحوث أخرى .